الفانوس لفظة يونانية الاصل من Phares او Phanos والبعض يقول فانوس بالصاد وتجمع على فوانيس . وقد وردت هذه اللفظة في تاريخ كتاب السلاطين المماليك . وكان يراد به في الاصل كما كان يريد به العراقيون قبل عشرين سنة اي مصباح يتخذ من نسيج مشمع مستدير الشكل على هيئة اسطوانة قصيرة وهو متجمد تجعداً من شانه ان ينطوي على نفسه فيتحوى تحوياً وفي قعره وراسه قطعة من الصفيح ويركز في اسفله شمعة . ثم لما تحسن امر الاستصباح نقل الى صورة المصباح الذي تتخذ جوانبه من الزجاج وقد نزل هذا الزجاج في زوايا من الصفيح (التنك) لتمسكه من السقوط . ثم نقل معناه الى هذه المصابيح التي توضع في الطرق ليستضيء بها السارى وهي المعروفة عند الافرنج باسم Réverbères

ويقابلها بالعربية « المناور مفردها المنوار ». قال في ذيل الفصيح: « العوام يسمون مايستصبح به على ابواب الملوك « المنار » والقياس « منوار » لانه من النور او النار » اه .

قلنا : يؤخذ من هذا ان الملوك في سابق الزمن كانوا يجعلون على ابواب دورهم مصابيح لتميز من سائر الدور . اما اليوم وقد شاع الاستصباح في كل البلاد لرخص مواده فالمناور تعلق في جميع الطرق والشوارع اراحة للناس بدون تفريق بين التابع والمتبوع .

باب المشارفة

(البيان السنوي للكلية العثمانية الاسلامية في بيروت عن سنة ١٣٢٩)

تلقينا بفرح هذا البيان ووقفنا على مافيه وعلى تقدم هذا المعهد معهد العلم فوجدناه انتقل من طور الصبوة الى طور الكمال ونحن نتمنى له العروج فى سلم الترقى الدائم . ان ربك على كل شيء قدير .

البيان

مجلة تبحث فى الادب والتاريخ والفلسفة والاخلاق والتربية والاجتماع والنقد والروايات والصحة وتدبير المنزل وتعنى بنشر آثار الغرب و آثار العرب وتضرب بسهم فى كل فن ومطلب، لصاحبها عبدالرحمن البرقوقى ومنشئها عبد الرحمن البرقوقى ومحمد السباعى ، تظهر آخر كل شهر عربى فى ٨٠ صفحة وقيمة اشتراكها فى السنة ٥٠ قرشاً ومحل ادارتها بشارع عبد العزيز فى مصر .

وقد طالعناها فوقفنا على هذه العبارة فى ص ٧ اذ يقول الرصيف عبدالرحمن افندى البرقوقى : « اشركت فى امرى اخى وصديقى الكاتب الكبير محمد السباعى امكن من علمت فى آداب العرب والمغرب واخلب من سمعت بياناً . واكثرهم فى مناحى البيان افتانا »

ومع ذلك فقد وجدنا فى العدد مالا ينطبق كل الانطباق على هذه الاوصاف. واول شيء ناخذه على المجلة هو هذا المدح الذى يغض من كتاب مصر وفيهم من حملة الاقلام وقالة الشعر ومجيدى النظم والنثر مالا يرد على يراعتهم مثل ماورد فى مجلة البيان من الكلام المغلق المعضل مما يحتاج لفتحه الى مقاليد الارض والسماء . من ذلك قوله ص ٥٢: فلا درس يعطى للغلام . وهو من التركيب الاعجمى والافصح فلا يدرس

الغلام درساً حتى ...

وفيها : «حتى يعرض عليها فتصدق عليه » . والافصح فتصدقه .

وقوله : «وقدماً ايقظ الله بالجليد وليه ووسميه (كذا) اوجاستين من رقدته ونبهه بالثلج من غفلته » وكان الاليق بالمعرب ان يصحح وهم الكاتب اللورد بيرون لان صغار طلبة المدارس يعرفون ان الذى دفع القديس اوغسطين اواوغسطينس (لااوجاستين) الى الرعوى هو سماعه صوتاً يقول له خذ اقرأ Tolle, lege فاخذ رسائل الاناء المصطفى وتصفح وجهاً منها فوجد فيه الدواء لدائه فاهتدى اليه تعالى. ثم مامعنى «وليه ووسميه » فلا جرم ان المعرب لا يريد التلميح الى ولى المطر ووسميه بل الى وليه (اى وليه تعالى) ووسميه . لكن لم يرد السمى عند العرب والنصارى بمعنى الامام فى القداسة . وانما تسمى النصارى سمياً من الاولياء من كان اسمه شبيه اسمك لابمعنى مجرد الصديق او الصالح . ثم ما معنى هذا اللفظ المنكر « اوجاستين » والمشهور على الالسنة والمذكور فى الكتب القديس اوغسطينس او اوغسطين فلماذا هذا التغيير .

وقال:«ص ٥٨ ان الانسة اخبرتنى ان اذهب شملة» اى يسرة . ولم يرد هذا الحرف فى لغتهم بل قد صرح ثعلب فى فصيحه بفساد هذا التعبير قال : ونظرت يمنة وشامة اى جانب اليمين وجانب الشمال .ولا تقل شملة » لانها تلبس بالشملة وهى الكساء الذى يشتمل به اى يتغطى به .

وقال فى تلك الصفحة :«لجهلى بالالمانية» والافصح لجهلى الالمانية . وفيها ايضاً: «واستلمت الحلقة» . والاصح واخذت الحلقة .

وقال فى ص٦٧ «فلففتها فى قفازة الفتاة» . واعاد القفازة مراراً والاصح قفاز. وقال فى تلك الصفحة ايضا:«لازهقت روحه لتوه وساعته» والاصح لتوته وساعته. والتوة (لاالتو) هى الساعة . وامثال هذا التعبير كثير فنجتزى بهذا القدر اليسير .

هذا من جهة الانشاء والتعريب واما من جهة المواضيع فانا رأينا منقوشاً على صدر المجلة مواد كثيرة مختلفة لم نجد فى مثانيها الا ما يحصر فى ثلاثة فصول .

ومن اغرب مارأينا فى هذه المجلة مقالة التطفيل . فاى فائدة يا ترى ان نتعلم كيف يكون وكيف يتطرق اليه . ذلك اذاً فصل من الفصول التوافل التى نحن الآن فى غنى عنها .— وهناك غير ماانتقدناه من التعبير والتنسيق والتفصيل الا ان هذا كله لايحط شيئاً من رفيع مقام المجلة لانه قد قيل :

كفى المرء نبلاً ان تعد معايبه

تحريم نقل الجنائز

« رسالة فقهية علمية اصلاحية حرة من مؤلفات الاستاذ العلامة حضرة هبة الدين الشهرستانى صاحب مجلة العلم الغراء » طبعت بمطبعة الآداب سنة ١٣٢٩ فى ١٨ صحيفة بقطع الثمن.